

الفـسـق 664

حسن بخاري

والفسق لا يزيل الايمان والميت مؤمنا فاسقا تحت المشيئة اما ان يعاقب ثم يدخل الجنة واما ان يسامح بمجرد فضل الله او مع الشفاعة نعم هذه جملة اخرى مهمة في عقائد اهل السنة يفارقون بها كلا من المعتزلة والخوارج والمرجية - 00:00:00
فانها مرتبة وسط واهل السنة ما يزالون كذلك في كل ابواب العقائد فضلا من الله فان المعصية عند اهل السنة مقدرة بایمان المؤمن تنقص من ایمانه لكنها لا تخرجه اذا فالمؤمن حال وقوع المعصية وتلبسه بالخطيئة ينقص ایمانه. فليست هي بالتي لا تضر - 00:00:21

ایمانه في شيء كما يقول المرجئة وليسـت هي بالـتي تـقـذـفـه خـارـجـ دـائـرـةـ الـايـمـانـ كما يـقـرـرـ الخـوارـجـ وـالـمـعـتـزـلـةـ هو باـقـ دـاخـلـ دـائـرـةـ الـاسـلامـ مؤـمـنـ لـكـنـهـ ضـعـيفـ الـايـمـانـ نـاقـصـ الـايـمـانـ لـاـ يـبـلـغـ تـامـاـهـ وـلـاـ يـسـتـشـعـرـ حـلـاوـتـهـ اـذـاـ كـانـ كـذـلـكـ. هـذـاـ المـؤـمـنـ الفـاسـقـ - 00:00:47
وـانـتـ تـرـىـ اـنـهـ بـسـطـ بـيـنـ الطـائـفـتـيـنـ عـنـدـمـاـ يـقـرـرـ المـرـجـئـةـ اوـلـاـ اـنـهـ لـاـ يـظـرـ مـعـ الـايـمـانـ ذـنـبـ كـمـاـ لـاـ يـنـفـعـ مـعـ الـكـفـرـ طـاعـةـ. وـهـذـاـ مـفـارـقـةـ شـدـيـدـةـ لـمـاـ دـلـتـ عـلـيـهـ جـمـلـةـ النـصـوصـ الـشـرـعـيـةـ - 00:01:09

وـغـولـاتـهـمـ يـجـعـلـونـ كـلـ مـنـ اـقـرـ بـوـجـودـ اللـهـ عـلـىـ درـجـةـ فـيـ الـايـمـانـ سـوـاءـ. وـانـ اـيـمـانـ اـبـيـ لهـبـ وـابـيـ جـهـلـ وـفـرـعـونـ كـاـيـمـانـيـ المـلـائـكـةـ وـجـبـرـيلـ وـمـيـكـائـيلـ إـلـىـ اـخـرـ ماـ قـالـواـ وـانـ اـبـلـيـسـ كـانـ مـؤـمـنـاـ لـانـهـ يـقـرـ بـوـجـودـ اللـهـ. إـلـىـ تـلـكـ السـقـطـاتـ الـعـجـيـبـةـ - 00:01:29
قـابـلـهـمـ اـيـضاـ غـلـاةـ الـخـوارـجـ وـالـمـعـتـزـلـةـ. عـنـدـمـاـ يـقـرـرـ الـخـوارـجـ تـكـفـيرـ مـرـتـكـبـيـ الـكـبـيـرـةـ. وـانـهـ بـوـقـوـعـهـ فـيـ شـيـءـ مـنـ الـكـبـائـرـ فـارـقـ الـايـمـانـ بـانـ وزـاـيـلـهـ وـاصـبـحـ فـيـ عـدـادـ اـهـلـ النـارـ الـمـخـلـدـيـنـ فـيـهـاـ اـنـ لـمـ يـتـبـ - 00:01:49
وـتـوـسـطـ الـمـعـتـزـلـةـ فـقـالـواـ هـوـ فـاسـقـ لـاـ مـؤـمـنـ وـلـاـ كـافـرـ وـابـتـدـعـواـ الـمـنـزـلـتـيـنـ بـيـنـ الـمـنـزـلـتـيـنـ ثـمـ اـسـتـقـرـ قـوـلـهـ مـعـ الـخـوارـجـ فـيـ مـصـيـرـهـ وـمـآلـهـ.

فـقـالـواـ اـنـ مـاتـ كـذـلـكـ فـهـوـ فـيـ النـارـ اـهـلـ السـنـةـ يـرـونـ - 00:02:06
اـنـ صـاحـبـ الـكـبـيـرـةـ الـفـاسـقـ بـكـبـيـرـتـهـ لـهـ اـحـدـ حـالـيـنـ. اـمـاـ يـتـوبـ قـبـلـ الـمـمـاتـ اوـ يـمـوتـ مـصـراـ عـلـىـ مـعـصـيـتـهـ وـكـبـيـرـتـهـ وـفـسـقـهـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ
فـاـنـ تـابـ تـابـ اللـهـ عـلـىـهـ وـالـلـهـ يـقـبـلـ وـيـتـوبـ اللـهـ عـلـىـ مـنـ تـابـ كـمـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ - 00:02:22
فـاـنـ مـاتـ كـافـرـاـ عـفـواـ فـاـنـ مـاتـ عـلـىـ مـعـصـيـتـهـ غـيـرـ تـائـبـ. وـهـوـ الـذـيـ قـالـ فـيـ الـمـصـنـفـ وـالـمـيـتـ مـؤـمـنـاـ فـاسـقـاـ يـعـنـيـ مـاتـ عـلـىـ فـسـقـهـ وـلـمـ

يـتـبـ قـالـ بـكـلـ وـضـوحـ تـحـتـ الـمـشـيـئـةـ يـعـنـيـ - 00:02:43

اـنـ شـاءـ سـبـحـانـهـ عـذـبـهـ وـاـخـذـهـ بـمـعـصـيـتـهـ وـاـنـ شـاءـ غـفـرـلـهـ وـجـمـلـةـ النـصـوصـ تـقـرـرـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـغـفـرـ اـنـ يـشـرـكـ بـهـ. وـيـغـفـرـ مـاـ دـوـنـ
ذـلـكـ لـمـنـ يـشـاءـ وـمـاـ دـوـنـ الشـرـكـ - 00:03:01

يـشـمـلـ كـلـ الـمـعـاصـيـ الـكـبـائـرـ وـالـصـغـائـرـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ شـاءـ غـفـرـهـاـ وـلـاـ تـسـأـلـ كـيـفـ فـرـحـمـةـ اللـهـ تـسـعـ خـلـقـهـ اـجـمـعـينـ. بـلـ اـنـ رـحـمـةـ اللـهـ التـيـ
جـعـلـهـاـ عـزـ وـجـلـ لـعـبـادـهـ جـعـلـ مـنـهـاـ جـزـءـاـ - 00:03:18

يـتـرـاـحـمـ بـهـ الـخـلـقـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ اـنـسـهـمـ وـحـيـوانـهـمـ يـتـرـاـحـمـونـ بـجـزـءـ مـنـ مـائـةـ جـزـءـ وـادـخـرـ اللـهـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ جـزـءـاـ مـنـ رـحـمـتـهـ يـرـحـمـ بـهـ
الـخـلـائـقـ يـوـمـ الـبـعـثـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. فـمـاـ ظـنـكـ بـرـحـمـةـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـرـحـمـتـيـ - 00:03:35

وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ فـهـذـاـ الـمـعـولـ مـعـولـ اـهـلـ الـجـنـةـ فـيـ دـخـولـ الـجـنـةـ عـلـىـ رـحـمـةـ اللـهـ وـمـعـولـ الـعـصـاـةـ فـيـ التـجـاـوـزـ عـنـ عـصـيـانـهـمـ عـلـىـ رـحـمـةـ
الـلـهـ. وـمـعـولـ الـمـسـلـمـينـ الـمـعـذـبـيـنـ فـيـ النـارـ بـسـبـبـ تـرـاـكـمـ ذـنـوبـهـ - 00:03:54

وـغـلـبـتـ سـيـئـاتـهـمـ اـيـظـاـ عـلـىـ رـحـمـةـ اللـهـ. فـاـلـكـلـ عـالـةـ عـلـىـ رـحـمـةـ اللـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. يـسـتـوـيـ فـيـ هـذـاـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـوـنـ الـعـصـاـةـ وـالـطـائـعـونـ
الـبـرـرـةـ وـالـفـاسـقـ الـكـلـ فـقـيرـ الـلـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ وـلـاـ شـكـ لـكـ فـيـ الـاـخـرـةـ - 00:04:11

اجل واعظم فالمعنى ان صاحب الكبيرة المؤمن الذي مات على كبيرة كان يموت على الربا والعياذ بالله على الخمر على الزنا على السحر على شيء من الكبائر التي ما تاب منها حتى لقي الله - 00:04:31

فان اهل السنة يصلون على المؤمن الفاسق ولو كان صاحب كبيرة ولم يكن محتاجا الى الرحمة ما صلوا عليه ولا سألوا الله له الرحمة. فإنه ليس كافرا عندهم يترحم عليه. ويرجى له العفو والمغفرة - 00:04:47

ويسائل الله عز وجل ان يتوب عليه ويغفو. ثم يوم القيمة ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه سبحانه وتعالى. والله عز وجل قد يعاقبه يدخله النار بقدر ذنبه وخطيئته ومعصيته - 00:05:02

فاما حوسب على ذنبه اخرج من النار باصل ايمانه فيدخل الجنة وقد يغفر الله له عز وجل فلا يدخله النار اما ان تقلب حسناته على سيئاته واما ان يقبل الله فيه شفاعة احد من الشافعين يأذن له سبحانه بالشفاعة ويقبلها - 00:05:20

وهنا باب كبير وقد ساق شيخ الاسلام وغيره رحم الله الجميع عشرة اسباب يغفر الله تعالى بها للمؤمن الفاسق اصيل اعظمها واكبرها رحمة الله ان يغفر له لا بشفاعة احد - 00:05:42

ولا لان حسناته اكثرا ولا لانه له سابقة عمل توجب له رحمة الله بل يطلع الله على عباده فيرحم من شاء رحمة منه وفضلا سبحانه وتعالى. فالمعمول كما قلت بالدرجة الاعظم يوم القيمة على رحمة الله. في كل ما يرجوه العباد - 00:06:00

قال المصنف رحمة الله والميت مؤمنا فاسقا تحت المشينة. اما ان يعاقب ثم يدخل الجنة واما ان يسامح. بمجرد الله قال او مع الشفاعة من يشفع من يشفع الشفاعات متعددة يشفع الانبياء - 00:06:19

وعلى رأسهم نبينا صلى الله عليه وسلم ويشفع الصالحون وال أولياء يشفع الاباء والامهات لوالاد لبابائهم وامهاتهم. يشفع المؤمن الصادق لأخيه المؤمن المصاحب له في الدنيا يشفع الملائكة وتسأل الله الرحمة والمغفرة وفضل الله واسع. ويأذن الله لمن شاء - 00:06:42

ولا يقبل سبحانه الا لمن اذن له الشفاعة ورضي له قوله. فإذا قبل الله شفاعة احد نجا برحمة الله اما ان يخفف عنه العذاب او يزول عنه او ترتفع درجته في الجنة او يخرج من النار او يمنع من دخول النار - 00:07:06

بعد ان استوجبها كل ذلك برحمة الله فيها قوم هذه العقيدة في قلوبنا يا اهل السنة والله انما تزيد في قلب العبد تعلقه بربه وانه مهما اساء ومهما اذنب واططاً ومهما بعد عن الله يعرف ان له ربا رحيم - 00:07:23

وان رحمته واسعة وان كرمه عظيم فلا يزال يقرب مهما بعد ولا زالوا يقترب مهما تباعد يعرف ان له رحمة عند ربها تسعه وتوسيع العباد اجمعين. فهذا من اعظم ما يجعل قلوب اهل الاسلام في عقائد اهل السنة يجعل قلوب العباد مقبلة على الله. والا يستصغر الفاسق - 00:07:42

اجروا وذو الكبيرة ان لا يستصغر طاعة في جنب الله. والا يستقل شيئا تجلب له رحمة الله فإنه لا يدرى باي حسنة يدخل الجنة ولا يدرى ايضا باي زلة وخطيئة ومعصية توجب له سخط الله والعياذ بالله. وهذه عقائد صحيح تقرر وتدرس لكن من - 00:08:08
رأي ذلك امر عظيم وحال كبيرة في حياة اهل السنة والجماعة وهم يعتقدون هذه المسائل التي بها تجتمع نصوص الشريعة بين الوعد والوعيد فيما غلبه المرجئة في اتجاه او الخوارج والمعتزلة في اتجاه اخر. نعم - 00:08:28

واول شافع ووالاه حبيب الله محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم لما ذكر الشفاعات ذكر هذه الجملة ايضا فيما صح به النص قوله عليه الصلاة والسلام انا اول شافع واول مشفع - 00:08:48

ان كان باب الشفاعة مفتوحا يوم القيمة لمن يأذن الله لمن يشاء ويرضى. والملائكة تشفع والصالحون والانبياء فمن كرامة الله لنبينا عليه الصلاة والسلام انه اول من يشفع يوم القيمة بين يدي الله واول مشفع يعني اول من تستجاب شفاعته ويقبل الله عز وجل له صلى الله عليه - 00:09:04

وسلم فهذا ايضا مما يعتقد المسلمون فخرا بانتسابهم الى هذا النبي العظيم صلى الله عليه وسلم وحرص على الاقتراب من هديه وسيرته واتباع سنته والطاعة لكل ما جاء به صلوات ربى وسلامه عليه - 00:09:27